

بحار الأنوار

[189] دويبة من تمر (1) على طعامه تقى وتسليح (2). فقال ابن مسعود: لست كذلك، ولكنني (3) صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر، وصاحبه يوم أحد، وصاحبه يوم بيعة الرضوان، وصاحبه يوم الخندق، وصاحبه يوم حنين. قال: وصاحت (4) عائشة: أيا عثمان ! أتقول هذا لصاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ ! فقال عثمان: أسكتي. ثم قال لعبد الله بن زمعة بن الأسود (5): أخرجه إخراجاً عفيفاً، فأخذه ابن زمعة فاحتمله حتى جاء به باب المسجد، ف ضرب به الأرض فكسر ضلعاً من أضلاعه. فقال ابن مسعود: قتلني ابن زمعة الكافر بأمر عثمان. وفي رواية أخرى: إن ابن زمعة الذي فعل به ما فعله كان مولى لعثمان

(1) وفي الشافعي: دويبة من تمشي، وفي (ك)

نسخة بدل: دويبة تمشي، وذكر في حاشيتها: وفي بعض النسخ: دويبة تمر على طعامه تقى ويسليح.. ولعله شبهة بالدودة التي تقطع في الثمر ويقى وتسليح فيه، وتذكر الضمير في المواضع باعتبار المشبه. وفي بعض النسخ: من يمشي.. أي دابة تمشي على طعام ذلك الرجل وتقى ويسليح فيه. وفي بعضها: من تمش..، ولامش: المص، وفلان تمش من فلان.. أي يصيب منه، وتمششت العظم: أكلت مشاشه، وهي رؤوس العظام اللينة. وفي بعضها: مرتمس. [منه (نور الله صريحه)] أقول: ذكر المعنى الأخير في لسان العرب 6 / 347، والصاحح 3 / 1019، وغيرهما. (2) في الشافعي: يقى ويسليح. والسليح التغوط، وغرض عثمان أن ابن مسعود كذذب صغير قد مرت الدويبة على طعامه فأفسدته عليه وتقى وتغوط فيه، فاجتنبوه لئلا يفسد عليكم عيشكم. (3) في (ك) نسخة بدل: ولكنني، وقد جاءت في المصدر. (4) في المصدر: فصاحت. (5) في المصدر زيادة: بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي. ولعل ترك المصنف رحمه الله لهذه الزيادة جاء من كون هذا الشخص من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام، ويبعد صدور مثل ذلك منه، ويحتمل قويا كونه ابن زمعة الذي كان عبداً أسود من عبيد عثمان، كما صرح بذلك في الرواية الأخرى.